علي عدنان إبراهيم

ولايات «الموز» المتحدة الأميركية

كثيراً ما يصف الرؤساء الأميركيون أي دولة نامية أو أي دولة يقودها نظام لا يروق لهم بـ«جمهورية الموز»، وهنا لا يقصدون سوى الإهانة على اعتبار أن هذا المصطلح يدل على دولة فاشلة فاسدة لا مكان فيها للحرية والديمقراطية والتعبير عن الرأي إضافة لفشلها في المجال الاقتصادي وتعاسة مواطنيها.

دول كثيرة في آسيا وإفريقيا وأميركا الوسطى واللاتينية نُعتت بهذا النعت الغريب، والذي ظهر للمرة الأولى مطلع القرن الماضي في مؤلفات الكاتب الأميركي أوليفر هنري، ليستخدمه الرؤساء الأميركيون بكثرة فيما بعد، إلا أن غزة عرت النظام الأميركي وجعلت منه «جمهورية موز» هو الآخر، وهنا لا يمكن قطعاً التقليل من حجم الولايات المتحدة كدولة عظمى عسكرياً واقتصادياً وعلمياً، لكن عندما تكون حرية التعبير إحدى أهم المبادئ التي ترفعها هذه الدولة على مستوى العالم وتدافع عنها وتغزو لأجلها دولاً في الشرق وتنشر جيوشها للحفاظ عليها وما أن يتم تطبيقها بشكل حقيقي على أراضيها حتى تنقلب ضدها بكل عنف وقوة، هنا يمكن وصفها بـ«جمهورية موز» من دون تردد، والحديث هنا عن ثورة الجامعات الأميركية التي انطلقت من جامعة كولومبيا في الثامن عشر من شهر نيسان وتمددت لتشمل عشرات الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث الأخرى في معظم الولايات الأميركية، مطالبة بوقف الاستثمار في إسرائيل وتعليق التعاون معها حتى إنهاء الحرب على غزة، الأمر الذي أثار غضب رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو ووزرائه وحتى معارضيه الذين وصفوا التحركات الطلابية العفوية بـ«معاداة للسامية» على الرغم من انخراط طلاب يهود فيها، وطالبوا الإدارة الأميركية بقمعها بالقوة، وهو ما حدث فعلاً، حيث انتشرت صور الاعتقالات والضرب والسحل التي مارستها شرطة الولايات المتحدة الأميركية بحق الطلاب وأعضاء الهيئات التدريسية المنضمين للتظاهرات الإسرائيلية، على الحرم الجامعي نظراً لضعف الذريعة الحقيقية وهي حقهم الطبيعي في التظاهر السلمي ضد الجرائم الإسرائيلية، غير أن التعامل الهمجي مع الطلاب في جامعة كولومبيا واعتقال ١٠٠ منهم أتى بنتائج عكسية وفتح الباب واسعاً لانضمام عشرات الجامعات في جميع أنحاء البلاد حتى بلغت ٨٠ جامعة ومازال العدد في ازدياد.

نتنياهو الذي يعتبر الولايات المتحدة عمقاً استراتيجياً لإسرائيل ووجودها في مجلس الأمن الدولي غطاء لممارسة كل الجرائم، فوجئ بهذا الانقلاب غير المحسوب في الشارع الأميركي، وخاصة أن انطلاق هذه الآراء من الجامعات بشكل موحد قد يتسبب بتشكيل قوة ضغط على الإدارة الأميركية، فسارع للقول: إن «العصابات استولت على كبرى الجامعات» وإن ما يحدث «مروع ومعادٍ للسامية»، ليتبعه على الفور رئيس مجلس النواب الأميركي، مايك جونسون، والذي لم يمض سوى أيام قليلة على موافقته لإرسال مساعدات بقيمة ٢٦ مليار دولار أميركي لحكومة نتنياهو للاستمرار بقتل الفلسطينيين، حيث اتهم الطلاب المحتجين بأنهم متطرفون ومحرضون وخارجون عن القانون، وقال أيضاً في خطاب له بجامعة كولومبيا: «إن سلوك هؤلاء الطلاب تسبب بانتشار فيروس معاداة السامية إلى جامعات أخرى»، الأمر الذي يوضح حجم السيطرة الإسرائيلية على قرارات وألسنة المسؤولين الأميركيين، حتى إن وزير الخارجية أنتوني بلينكن، الذي لم يجرؤ على رفض الاحتجاجات المحقة علناً، انتقد عدم تطرق المحتجين لما فعلته المقاومة في يوم السابع من تشرين الأول الماضي، وتركيزهم فقط على ما يفعله الإسرائيليون خلال ٧ أشهر!

ومن الطبيعي أن لا تلاقي هذه الاحتجاجات الطلابية الصادقة دعماً رسمياً أميركياً من أي من الحزبين الكبيرين، فاستراتيجية هذين الحزبين اللذين يتداولان السلطة في الولايات المتحدة مستقلة، كما هو معلوم لكل الناس، من شركات السلاح والنفط التي تقرر مصالحها وعلى ضوء هذه المصالح انتشرت مقولة بقوة مع المال الصهيوني تأتي التصريحات والمواقف الرسمية، إلا أن بعض الأحرار في تلك الرقعة الجغرافية من العالم لا يخضعون لكل هذه الحسابات ويقولون كلمة الحق كالسيناتور المستقل في الكونغرس الأميركي والمنحدر من أصول يهودية، بيرني ساندرز الذي رد على نتنياهو بالقول: إن «الأغلبية العظمى من الشعب الأميركي تشعر بالاشمئزاز من آلة حرب نتنياهو في غزة»، وأضاف: «عندما توجه هذه الاتهامات لإسرائيل، فهذا ليس معاداة للسامية، بل هو واقع».

لا يمكن معرفة المدى الذي قد يصله صدى هذه الاحتجاجات الأولى من نوعها ضد إسرائيل في الولايات المتحدة، ولا الفترة التي قد يستمر فيها توهجها أو حتى حجم انتشارها، ولكن المؤكد أنها تسببت حتى الآن بانهيار الصورة التي أرادت أميركا رسمها في عقول البشر طوال عقود على أنها أرض الحريات، ويتجلى ذلك في الصورة التي انتشرت بقوة للفتاة المعتقلة في جامعة تكساس، حيث أُعيد رسمها وتاج تمثال الحرية الشهير يعلو رأسها فيما يكبل عنصر الشرطة يديها ويدفعونها إلى داخل السيارة، ليكون التعليق الأول عليها من الجميع «الديمقراطية المزعومة».

الشرطة الأميركية اعتقلت المزيد من الطلبة المطالبين بوقف العدوان على غزة

جامعة سان فرانسيسكو تنضم إلى الاحتجاجات وبدء نصب خيام في حرمها

فضّت الشرطة الأميركية بالقوة، أمس الثلاثاء، اعتصاماً تضامنياً مع غزة في جامعة فرجينيا، وتنديداً بالعدوان الإسرائيلي المتواصل عليها، واعتقلت عدداً من الأشخاص، كما احتجزت عشرات المتظاهرين في جامعة تكساس، مع انضمام جامعة سان فرانسيسكو إلى ركب الاحتجاجات الداعمة للفلسطينيين.

وحسب صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية فإن العديد من الأشخاص اعتُقلوا في جامعة فرجينيا كومنولث الواقعة في منطقة ريتشموند، بعد تظاهرة مناصرة لفلسطين، وأشارت إلى أن شرطة ريتشموند بولاية فرجينيا فمعت المتظاهرين المنددين بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، في حين قالت حاكمة فرجينيا وينسوم إيرل سبيرز: «يتم تفريق الحشود، وجرى اعتقال عدد من الطلبة ومن غير الطلبة».

وفي ١٨ نيسان الماضي، بدأ طلبة رافضون للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة اعتصاماً بحرم جامعة كولومبيا في نيويورك، مطالبين إدارتها بوقف تعاونها الأكاديمي مع الجامعات الإسرائيلية، وسحب استثماراتها من الشركات التي تدعم احتلال الأراضي الفلسطينية.

ومع تدخل قوات الشرطة واعتقال عشرات الطلبة، توسعت حالة الغضب لتمتد التظاهرات إلى عشرات الجامعات في الولايات المتحدة، منها جامعات رائدة مثل هارفارد، وجورج واشنطن، وتيوبورك، ويل، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، ونورث كارولينا.

ولاحقاً، اتسع الحراك الطلابي غير المسبوق في دعم فلسطين بالولايات المتحدة، إلى جامعات بدول مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا وغانا والهند، حيث شهدت جميعها تظاهرات داعمة لنظيراتها بالجامعات الأميركية، مطالبة بوقف العدوان على غزة، ومقاطعة الشركات كوينزي مدافعاً عن أشخاص تم اعتقالهم في أوستن من أن عدد الاعتقالات بلغ أكثر من ثمانين حالة، وأشار إلى أن عمليات الاعتقال «لا تزال مستمرة»، في حين استخدمت الشرطة الأميركية رذاذ الفلفل ضد المتظاهرين، على حين هدد حاكم ولاية تكساس غريغ أبوت المتظاهرين بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

الشرطة الأميركية فضّت بالقوة أمس اعتصاماً تضامنياً مع غزة في جامعة فرجينيا (عن الإنترنت)

باعتقالهم في حال نصبوا خياماً جديدة في حرم الجامعة، وقال في منشور على منصة «إكس»: «لن يُسمح بإقامة مخيمات وبدلاً من ذلك سيتم إجراء اعتقالات».

وخلال عطلة نهاية الأسبوع أوقف مئة شخص في حرم جامعي في بوسطن، وتم تفكيك مخيم المتظاهرين هناك، وأوقف ثمانون آخرون في كلية في ميزوري و٧٢ في حرم جامعي في أريزونا و٢٣ آخرون في جامعة إنديانا، وفي هذا السياق ذكرت تقارير إعلامية أميركية أن الرئيس جو بايدن يخاطر بخسارة دعم كبير بين الناخبين الشباب وسط الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين في الجامعات الأميركية.

في الغضون، انضمت جامعة سان فرانسيسكو الأميركية إلى ركب الاحتجاجات المتواصلة في جامعات بالولايات المتحدة، ونصب طلاب قرابة ٢٠ خيمة داخل حرم الجامعة، لإطلاق «مخيم التضامن مع غزة»، في خطوة مشابهة لما يحدث في جامعة كولومبيا التي انطلقت منها شرارة الاحتجاجات.

وأطلق الطلاب المتظاهرون هتافات «الحرية لفلسطين»، بالتوازي مع توزيعهم منشورات تطالب إدارة الجامعة بتجنب استدعاء قوات الأمن لفض الاحتجاج، كما دعا الطلاب إدارة الجامعة إلى تجنب معاقبة الطلاب بعقوبات أكاديمية، واحترام حقهم في التظاهر داخل الحرم الجامعي، حسب وكالة «الأناضول».

وتلقت وكالة «فرانس برس» عن بول كويندي قوله إن «مئات من الطلاب في أوستن تم اعتقالهم بالقوة، وذلك مع تواصل الاحتجاجات الواسعة في الجامعات الأميركية المنددة بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

«أطباء بلا حدود»: تدمير النظام الصحي في غزة يزيد عدد الوفيات

«يونيسيف» تكشف تأثير ٦ أشهر من العدوان الإسرائيلي على أطفال لبنان

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة، «يونيسيف»، في تقرير جديد لها أن حالات الطوارئ وتأثيرها على الأطفال والتعليم تتفاقم بسبب الاعتداءات الجوية الإسرائيلية اليومية التي يشهدها لبنان.

وأوضحت أنه إلى جانب الأطفال الذين استشهدوا وجرحوا، فإن ٣٠ ألف طفل نزحوا، مشيرة إلى أن الهجمات الإسرائيلية تدمر البنية التحتية التي يعتمد عليها الأطفال، بما في ذلك الأضرار الكبيرة التي لحقت بمحطات المياه، ما يحرم ١٠٠ ألف شخص من الوصول إلى مياه الشرب الآمنة.

وأكدت المنظمة أنه تم إغلاق نحو ٢٣ مرفقاً للرعاية الصحية، تخدم ٤٠٠٠ شخص، بسبب الأعمال العدائية الإسرائيلية، وأضافت أنه إذا استمر النزاع أو التصاعد، فإن «يونيسيف» تحذر من أن التداعيات على الأطفال ستكون مدمرة، ولفتت إلى أن العدوان الإسرائيلي أدى إلى تفاقم أزمة التعليم الموجودة مسبقاً في لبنان، وإلى إغلاق أكثر من ٧٠ مدرسة في الجنوب.

ويؤثر الوضع أيضاً بشكل كبير في الصحة العقلية والسلامة البدنية للأطفال وأسرهم، مع الإبلاغ عن مستويات مثيرة للقلق من الضيق النفسي، حسب «يونيسيف»، التي خففت تقريرها بالقول إن «وقف إطلاق النار الدائم أمر ضروري، ومن دون ذلك، فإن لبنان معرض لخطر حرب واسعة النطاق سيكون لها تأثير مدمر على ١.٣ مليون طفل يعيشون في البلاد، وكذلك على بقية الأطفال في المنطقة».

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على القرى والبلدات اللبنانية، عبر الغارات والقصف الدفعي، ما أسفر عن ارتقاء شهداء وجرحى من المدنيين، على ضفة موازية، أعلنت منظمة «أطباء بلا حدود»، أن تدمير النظام الصحي جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة يؤدي إلى وقوع مزيد من الوفيات، وأوضح تقرير صدر عن المنظمة، أمس الثلاثاء، بعنوان «الموت الصامت في غزة: تدمير نظام الرعاية الصحية والكفاح من أجل البقاء في رفح»، أن نظام الرعاية الصحية في غزة تعرض للدمار، والرجال والنساء والأطفال يتعرضون لخطر سوء التغذية الحاد، الأمر الذي يؤدي إلى تدهور صحتهم البدنية والعقلية بسرعة، وذلك حسب وكالة «وفا».

وذكر التقرير أن فرق «أطباء بلا حدود» العاملة بمدينة رفح تشير إلى أن نظام الرعاية الصحية المدمر والظروف المعيشية غير الإنسانية تزيد أيضاً من خطر انتشار الأوبئة وسوء التغذية والصدمات النفسية طويلة الأمد، وحذر سيكون بمنزلة كارثة لا يمكن تصورها، داعياً إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار.

وأكد التقرير أن الحالة النفسية لجميع الفلسطينيين في قطاع غزة، بما في ذلك الطواقم الطبية، في وضع سيئ للغاية، مشيراً إلى أن هناك صعوبات جدية في الإيصال الإمدادات الطبية والمساعدات الإنسانية إلى غزة بسبب القيود والعراقيل التي تفرضها سلطات الاحتلال.

منظمة «إنقاذ الطفولة» البريطانية غير الحكومية قالت بدورها، أول من أمس الاثنين: إن خان يونس، ثاني أكبر مدينة في قطاع غزة، والتي كانت موطناً لأكثر من ٢٠٠ ألف شخص قبل العدوان الإسرائيلي، أصبحت الآن «مدينة أشباح»، وأضافت المنظمة، في بيان صحفي عقب زيارة بعثة تقييم للمنطقة في الخامس والعشرين من شهر آذار الماضي، إن كل مبنى شاهده أعضاء البعثة كان «إما متضرراً بشدة وإما أنقاضاً على الأرض»، مع عودة «بعض الأشخاص لحماية ما تبقى من ممتلكاتهم وأمتعتهم» وفق «وفا».

وقبل ذلك، لاحظ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بـ«الأمم المتحدة» «أوتشا»، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» مشاهد الدمار الشامل ذاتها خلال زيارة منفصلة إلى مدينة غزة.

مادورو يندد بقمع الشرطة الأميركية للمتظاهرين الجامعيين

ندد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بقمع قوات الشرطة الأميركية الشبان الجامعيين الذين يتظاهرون رفضاً للإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة، على حين اعتبرت موسكو أن الحملة التي تشنها سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتشويه سمعة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» مثال واضح ومؤسف للتضليل الإعلامي.

ودعا مادورو «الشبان في العالم للخروج إلى الشوارع لإدانة الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني»، وقلت الرئيس الفنزويلي إن أنه يحترم شبان الولايات المتحدة بشكل مطلق، لأنهم يستحقون الاحترام في كفاحهم من أجل السلام، منددا بوصف رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لهم بـ«الزنيين».

وتصاعدت وتيرة الاحتجاجات التي تشهدها الجامعات الأميركية والأوروبية رفضاً للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ولمجازر الإبادة الجماعية التي ترتكب بحق المدنيين الفلسطينيين في القطاع.

في المقابل، اعتبر الشاب الأول لمندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة دميتري بوليانسكي أن الحملة التي تشنها سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتشويه سمعة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» مثال واضح ومؤسف للتضليل الإعلامي.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن بوليانسكي قوله خلال الدورة الـ٦٤ للجنة الإعلام التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة: إن «من الأمثلة المحزنة على المعلومات المضللة حملة التشهير التي تشنها إسرائيل ضد أونروا، والتي تهدف إلى القضاء على أنشطة الوكالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

وأضاف بوليانسكي: إن هذه الوكالة الدولية ظلت على الرغم من العوامل الخارجية تقدم منذ أكثر من ٧٠ عاماً المساعدة بشكل فعال للاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط، في ظل ظروف صعبة للغاية وتكبدت خسائر كبيرة في صفوفها، وقد قتل أكثر من ١٨٠ موظفاً في الوكالة في قطاع غزة حتى الآن وهو رقم قياسي لموظفي الأمم المتحدة، داعياً إلى اتخاذ إجراءات فعالة «للتصحيح ما لا يوضح جول الأونروا».

وفي موضوع آخر، أكد بوليانسكي أن النظام الأوكراني متورط في قتل الصحفيين الروس ويتغاضر بذلك علانية، على حين تواصل الدول الغربية غض النظر عن جرائمه هذه.

وكالات

الاجتماع الوزاري بالرياض أكد أهمية وجود حكومة فلسطينية واحدة بالضفة وغزة

عبد الله الثاني خلال لقائه بلينكن: ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة

جدد ملك الأردن عبدالله الثاني لدى لقائه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في عمان تأكيد ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة، محذراً من خطورة أي عملية عسكرية إسرائيلية في رفح الفلسطينية، على حين أكد بيان الرياض بشأن اجتماع اللجنة الوزارية العربية ومعظم دول أوروبية، أمس الثلاثاء، أهمية وجود حكومة فلسطينية واحدة في الضفة الغربية والقدس الشرقية وغزة.

ووفقاً لوكالة الأنباء السعودية «واس»، شدد البيان على «أهمية اعتماد نهج شمولي نحو مسار موثوق به لا رجعة فيه لتنفيذ حل الدولتين، وفقاً للقانون الدولي والمعايير المتفق عليها، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية، والمبادرات الأخرى ذات الصلة بهدف تحقيق سلام عادل ودائم يلبي حقوق الشعب الفلسطيني وأمن إسرائيل والمنطقة، مما سيمهد الطريق أمام علاقات طبيعية بين الدول في منطقة يسود فيها الاستقرار والأمن والسلام والتعاون».

وأعرب الاجتماع عن ذلك عن «دعمه الجهود الرامية للتوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار، وإطلاق سراح الأسرى والرهائن، وإنهاء الحرب في غزة وجميع الإجراءات والانتهاكات الأحادية غير القانونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، فضلاً عن معالجة الأزمة الإنسانية الخارقة». وفي الوقت ذاته، تم تأكيد «أهمية الانتقال إلى مسار سياسي للتوصل إلى حل سياسي للصراع الإسرائيلي-الفلسطيني».

وكالات

ملك الأردن عبدالله الثاني يحضور ولي عهده الحسين لدى استقباله وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في عمان أمس (أ ف ب)

وفي الإطار ذاته، التقى وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي بلينكن وذلك استكمالاً للمباحثات التي أجرياها خلال الاجتماع العربي الوزاري التشاوري السداسي مع الولايات المتحدة الأميركية الذي عقد أول من أمس في الرياض، وفق سياق الجهد العربي الإسلامي المستهدف التوصل إلى وقف كامل لإطلاق النار في غزة، وبما يضمن حماية المدنيين، وإيصال المساعدات الإنسانية الكافية والمستدامة لجميع أنحاء القطاع.

وبحث الوزيران الجهود المبذولة لخفض التصعيد في المنطقة، ومنع أي هجوم إسرائيلي على رفح، كما بحثا التدهور الخطير والتصعيد في الضفة الغربية، وضرورة البدء بتنفيذ خطة شاملة لإنهاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل والشامل في إطار حل الدولتين.

بدورها، قالت وزارة الخارجية الأميركية إن بلينكن ناقش مع العاهل الأردني الجهود الدبلوماسية لتحقيق سلام دائم في المنطقة، كما بحث الجانبان مساري الدولة الفلسطينية المستقلة و«الضمانات الأمنية لإسرائيل»، وكذلك ناقشا جهود تسريع تدفق المساعدات في الغضون. أكد بيان الرياض بشأن اجتماع اللجنة الوزارية العربية ومعظم دول أوروبية، أمس الثلاثاء، أهمية وجود حكومة فلسطينية واحدة في الضفة الغربية والقدس الشرقية وغزة.

الجهاد الإسلامي: المعركة لن تنتهي إلا بوقف العدوان وانسحاب الاحتلال من القطاع

بمبادرة صينية.. حماس وفتح اتفقتا على وحدة الموقف

كشفت مصادر فلسطينية أمس الثلاثاء، عن مخرجات لقاء استضافته بكين جمع حركتي المقاومة الإسلامية حماس وفتح وجرى خلاله الاتفاق على وحدة الموقف الفلسطيني بشأن الحرب على قطاع غزة، والتأكيد على أهمية وقف حرب الإبادة والانسحاب الكامل لجيش الاحتلال من القطاع، في هذا الشأن أيضاً، اتفقت الحركتان على «تنسيق الجهود الوطنية المشتركة في إدخال المساعدات والإغاثة العاجلة إلى القطاع والترتيب مع الجهات المعنية في غزة»، إضافة إلى تشكيل لجنة ثنائية مشتركة في الحوار للتنسيق والمتابعة.

كذلك، نصّ اللقاء، وفق المصادر، على تنسيق المواقف والجهود في القطاع الغربية والقدس من أجل مواجهة اعتداءات المستوطنين على القرى والبلدات وكذلك تشديد الجهود على المسجد الأقصى.

وشددت مخرجات اللقاء على أولوية قضية الأسرى وضرورة الحفاظ على حقوقهم ودعمهم في هذه المرحلة الصعبة التي يتعرضون فيها إلى أبشع أنواع التنكيل والإيذاء داخل السجون الإسرائيلية.

وتلقت المصادر عن اللقاء أن حماس وفتح أكدتا ضرورة الوحدة وإنهاء الانقسام، وذلك «في إطار منظمة التحرير الفلسطينية بانضمام كل القوى والفصائل الفلسطينية الشأن»، كما أشار الطرفان إلى أهمية تشكيل حكومة توافق وطني غير فصائلية مؤقتة أثناء حرب الإبادة أو بعدها، مهمتها القيام بواجباتها الفنية والإدارية في الإغاثة وإزالة آثار العدوان وإعادة إعمار غزة.

وتعمل هذه الحكومة أيضاً على توحيد المؤسسات الفلسطينية والتحضير لإجراءات الانتخابات العامة، «وذلك لتنزع من يد إسرائيل وأميركا ذريعة الانقسام».

وأكدت المصادر أن حماس وفتح تعملان الآن على تعزيز الوحدة الفلسطينية بمساعدة الصين التي ستسهم في إنهاء الانقسام وإقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس حسب القرارات الدولية، وأوضحت المصادر أن مخرجات اللقاء تشكّل جدول أعمال اللقاء المقبل في ١٤ حزيران ٢٠٢٤ في بكين.

من جهتها، صرحت وزارة الخارجية الصينية بأن الجانبين «عبرا عن رغبة سياسية في تحقيق مصالحة من خلال الحوار»، مضيفةً أنهما توصلا إلى اتفاق بشأن أفكار للحوار المستقبلي، و«سيواصلان الحوار لتحقيق وحدة فلسطينية في أقرب وقت»، وأكدت أن حركتي حماس وفتح أعربتا عن تقديرهما البالغ لدعم الصين للشعب الفلسطيني.

وأعلنت الخارجية الصينية أن بكين استضافت محادثات بين حركتي حماس وفتح بدعوة منها لإجراء «حوار عميق وصريح لتعزيز المصالحة الفلسطينية»، في ٢٥ نيسان الجاري. أعلن قيادي في حماس أن الحركة وافقت على دعوة الصين جميع الفصائل إلى لقاء تحت عنوان «المصالحة الوطنية».

في غضون ذلك قال المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي محمد البريم أمس إن «المعركة لن تنتهي إلا بوقف العدوان وانسحاب العدو»، مشدداً على أن «هذه العناوين لا تراجع عنها»، مضيفاً أن «المقاومة تنتظر تراجع العدو الذي أثبت إخفاقه في الميدان»، مضيفاً أن الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى، المصادر أن مخرجات اللقاء تشكّل جدول أعمال اللقاء المقبل في ١٤ حزيران ٢٠٢٤ في بكين.

من جهتها، صرحت وزارة الخارجية الصينية بأن الجانبين «عبرا عن رغبة سياسية في تحقيق مصالحة من خلال الحوار»، مضيفةً أنهما توصلا إلى اتفاق بشأن أفكار للحوار المستقبلي، و«سيواصلان الحوار لتحقيق وحدة فلسطينية في أقرب وقت»، وأكدت أن حركتي حماس وفتح أعربتا عن تقديرهما البالغ لدعم الصين للشعب الفلسطيني.

وأعلنت الخارجية الصينية أن بكين استضافت محادثات بين حركتي حماس وفتح بدعوة منها لإجراء «حوار عميق وصريح لتعزيز المصالحة الفلسطينية»، في ٢٥ نيسان الجاري. أعلن قيادي في حماس أن الحركة وافقت على دعوة الصين جميع الفصائل إلى لقاء تحت عنوان «المصالحة الوطنية».

في غضون ذلك قال المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي محمد البريم أمس إن «المعركة لن تنتهي إلا بوقف العدوان وانسحاب العدو»، مشدداً على أن «هذه العناوين لا تراجع عنها»، مضيفاً أن «المقاومة تنتظر تراجع العدو الذي أثبت إخفاقه في الميدان»، مضيفاً أن «مشهد المقاومة على مستوى الأمة متناسق».

وأكد البريم أن «المقاومة ما زالت حاضرة في المسار الميداني بقوة، وبحد الآن بقل مستوى المسار السياسي عن بطولة الميدان، ووجه «تحية إلى ساحات الوعي في أميركا وأوروبا وبلادنا العربية»، وذلك بالتزامن مع ثورة الجامعات التي تجتاح المناطق في الولايات المتحدة الأميركية، منطقين احتجاجات واعتصامات نصرةً لغزة.

من جانب آخر، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس الثلاثاء، عن إصابة شرطي بعملية طعن نفذها سائح تركي عند باب السامرة في القدس المحتلة، وعقب ذلك أغلقت قوات الاحتلال أبواب البلدة القديمة في القدس، وأطلقت النار على الشاب، ما أدى إلى استشهاده، وفق ما أعلن الإعلام الإسرائيلي.

وبالتزامن مع عملية الطعن في القدس، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بوقوع حدث آخر في تابلس شمال الضفة الغربية، إذ حاولت سيارة فلسطينية تنفيذ عملية دهس لجنود «حرس الحدود» في «جبل الجرزيم» بنابلس، وأضاف إعلام الاحتلال أن الجنود الإسرائيليين فتحوا نيرانهم في اتجاه السيارة، لكن المنفذ تمكن من الانسحاب.

وكالات

أميركا والعالم

ما احتمال إدانة ترامب في المحكمة الدستورية العليا؟

ديتا دخل الله

على الرغم من الأحداث الساخنة التي يمر بها الشارع الأميركي مؤخراً بعد حدوث احتجاجات داخل حرم الجامعات من كاليفورنيا غرباً إلى نيويورك شرقاً وما أتى معها من تساؤلات حول حرية التعبير داخل الحرم الجامعي، إلا أن الصحافة الأميركية بقيت منشغلة بالمحاكمة التي يخضع لها الرئيس السابق والمرشح المحتمل للحزب الجمهوري دونالد ترامب، هذا أدى إلى طرح سؤال يشغل بال الأميركيين: كيف ستتعامل المحكمة الدستورية العليا مع الرئيس السابق دونالد ترامب؟ وهل يمكن محاكمة رئيس سابق جنائياً إذا حاول «سرقة» الانتخابات الرئاسية من خلال حملة من الأكاذيب والبلطجة السياسية التي انتهكت العديد من القوانين الجنائية الفيدرالية؟

سؤال تم توجيهه لقضاة المحكمة العليا يوم الخميس الماضي، عندما استمعوا إلى المرافعة الشفهية التي ألقاها الادعاء التابع لوزارة العدل في استئناف ترامب السابق للمحكمة. وما لا شك فيه أن الجواب سيرسم معالم الانتخابات الرئاسية المقبلة.

يرى مراقبون أن القضايا المطروحة ليست بسيطة بل هي معقدة، فعلى المحكمة أن تعلم أن قرارها سيكون له تأثير في الرؤساء المستقبليين، وكان ينبغي على المحكمة أن تحل هذه القضية في نطاق ضيق وسريع، لكن بدلاً من ذلك اختار القضاة الاستماع إلى المرافعات، وهذا القرار جعل احتمال تأخير محاكمة ترامب بتهم أحداث ٦ كانون الثاني ٢٠٢١ إلى يوم قبل الانتخابات القادمة.

وحتى لو خسر ترامب في نهاية المطاف في المحكمة العليا، فربما يكون هذا التأخير قد زوده بالفعل بنوع من الحصانة بحكم الأمر الواقع، لأنه قد يظفر بسهولة من الحكم قبل الانتخابات، وإذا فاز بإعادة انتخابه، فسيكون ذلك بمثابة بطاقة خروج من السجن.

يبدو أن معظم الأميركيين يدركون أن حجج ترامب سخيفة، في استطلاع للرأي أجرته مؤخراً صحيفة «بوليتيكو / إيبسوس»، قال ٧٠ بالمئة من المشاركين، بما في ذلك ما يقرب من نصف المشاركين الجمهوريين، إنهم لا يعتقدون أن رؤساء الولايات المتحدة يجب أن يكونوا محصنين من الملاحقة الجنائية بسبب الجرائم التي وقعت أثناء توليهم منصبهم.

قال أستاذ القانون الدستور في جامعة كورنيل مايك دورف لصحيفة «بوليتيكو»: «لم يتم أبداً الاقتراح بأن الرئيس يمكنه انتهاك القوانين مع الإفلات من العقاب طالما أنه يتصرف ضمن المحيط الخارجي لواجبه الرسمي»، وفي الواقع فإن نص بند الإقالة في الدستور «يحل السؤال بسباطة» حسب الأستاذ دورف.

ينص هذا البند على أن المسؤول الفيدرالي الذي تم عزله «يجب أن يكون مسؤولاً ويخضع للاتهام والمحاكمة والحكم والعقاب، وفقاً للقانون، ويفترض هذا البند شرعية الملاحقة الجنائية للرئيس، على الأقل بعد تركه منصبه».

تظل المعاملة القضائية التي يتلقاها ترامب مثيرة للجدل حتى كمسألة سياسية، إذ يعتقد الكثيرون أن ذلك يحدث بسبب سيطرة القضاة المحافظين على المحكمة العليا، والشارع الأميركي يتابع قضية الرئيس السابق فإذا تدخل المحافظون في القضية أكثر من اللازم قد تفقد المحكمة العليا الكثير من مصداقيتها.

كاتبة سورية مقيمة في الولايات المتحدة

مصر رفضت أي عملية عسكرية

شكري: متفائلون تجاه اقتراح الهدنة

أعلن وزير الخارجية المصري، سامح شكري، أن هناك «مُقترحاً على الطاولة بشأن الوصول إلى هدنة في قطاع غزة، وأعرب عن تفاؤله حيال المقترح، مجدداً رفض بلاده أي عملية عسكرية في رفح.

وخلال مشاركته في جلسة حوارية ضمن المنتدى الاقتصادي العالمي في العاصمة السعودية الرياض، شدد شكري على ضرورة «العمل من أجل وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وتحقيق حل الدولتين ووقف التصعيد في المنطقة»، مجدداً رفض بلاده أي عملية عسكرية في رفح الفلسطينية.

وحسب وسائل إعلام مصرية، أكد شكري أن الوضع الحالي «مروع للغاية» وقد يزداد سوءاً عما شهده القطاع على مدار الأشهر الـ٦ الماضية، جراء العدوان الإسرائيلي على غزة، مطالباً بتطبيق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة من دون ازدواجية في المعايير.

والتقى شكري مساء أول من أمس الاثنين، وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون على هامش أعمال اجتماعات «المنتدى الاقتصادي العالمي»، وفي السياق قال المتحدث الرسمي في وزارة الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد: إن «الوزيرين تناولا بشكل مستفيض تطورات الأوضاع الأمنية والإنسانية في قطاع غزة، فضلاً عن التحركات الرامية لتحقيق الوقف الفوري لإطلاق النار، وإتمام صفقة تبادل الأسرى بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وتعزيز نفاذ المساعدات الإنسانية إلى داخل القطاع».

واتفق الوزيران على أهمية «استقرار الزخم الخاص بالقضية الفلسطينية حالياً لإعادة إطلاق عملية سياسية فعالة للتسوية السياسية الشاملة والعادلة وأجرى مشاورات واستفسارات بشأن عدّة قضايا في العرض الأخير الذي قُدّم إلى الحركة، والوفد الحركة أن الوفد استمع إلى توضيحات وملاحظات من الوسطاء المصريين والقطريين بشأن تفاصيل الورقة الأخيرة، وأنه سيغادر القاهرة من أجل استكمال المشاورات بعد الاستيضاح والاستفسار مع الوفد المُقدّمة مؤخراً».

وفي هذا السياق، أفادت وسائل إعلام مصرية بأن وفد حماس غادر القاهرة ليعود مجدداً برد مكتوب على مقترح وفق إطلاق النار في غزة، في حين قال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي إحسان عطايا لـ«الميادين»: إن «المقترح المقدم إلى حماس والوفد إطلاق النار في غزة، في حين قال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي إحسان عطايا لـ«الميادين»: إن «المقترح المقدم إلى حماس والوفد إطلاق النار في غزة، في حين قال شبان الولايات المتحدة بشكل مطلق، لأنهم يستحقون الاحترام في كفاحهم من أجل السلام، منددا بوصف رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لهم بـ«الزنيين».

وتصاعدت وتيرة الاحتجاجات التي تشهدها الجامعات الأميركية والأوروبية رفضاً للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ولمجازر الإبادة الجماعية التي تُرتكب بحق المدنيين الفلسطينيين في القطاع.

في القاهرة، اعتبر الشاب الأول لمندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة دميتري بوليانسكي أن الحملة التي تشنها سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتشويه سمعة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» مثال واضح ومؤسف للتض